

# أريد أن أكون مؤثراً | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافح في اضم شكاتك العطس صالحًا لاخذها الى الرأي الوشيد لربك رحمة وما خابت دموعك في ودود في طيب نفسا شجيا لابشر بعيدا بالقلب السيء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا شاب طموح اريد ان اتغير واغير - [00:00:02](#)

ان اكون رقما يصنع الفرق في المجتمع. ان احقق ذاتي وانجز شيئا في حياتي. اريد ان اكون مؤثرا اوجه همتني نحو قمة لانفع ديني وامتي. متحمس جدا للتغيير نفسي. ومن حولي وتغيير الناس والدنيا اجمع. هناك - [00:02:02](#)

ثم قال لي اصبر فانت صغير. وهناك من قال ترى فعلمك قليل. وهناك من قال انشغل بنفسك ودع الخلق للخالق. حتى احببت نفسي او كادت ولكنني ما زلت اراه بصيص امل باذن الله. فكيف اكون مؤثرا لاترك لي اثرا قبل الرحيل - [00:02:22](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي الكريم. واحببي فيك هذه الرغبة الغالية والهمة العالية في الاصلاح ونشر الخير فضيلة والخير التأثير يا صديقي اداة الانبياء وشغل العلماء ومذية العظاماء به نرفع به نفعه - [00:02:42](#)

ندفع به نمنع وبقاء بعد الموت وحديث بلا صوت. هو ترك الاثر في القلب وفي العقل وفي كان وفي الزمان انه يكتب التاريخ ويغير الجغرافيا. نحن يا صديقي لا نملك التغيير بل نملك التأثير الذي - [00:03:14](#)

يساعدوا على التغيير. فالتأثير وسيلة والتغيير قرار ونتيجة. نحن لا نملك ان نغير القلوب ونجبرها على المطلوب. ولكننا نملك الادوات التي تهيئ بيئه التغيير وتسهل طريقه. يقول الله جل جلاله لنبيك عليه الصلاة والسلام المؤثر الاعظم - [00:03:34](#)

ليس عليك هداهم ويقول لست عليهم بسيطرة. انت يا صديقي تملك التغيير لنفسك وتملك التأثير على غيرك فابدا بنفسك فقبل الاصلاح عليك بالصلاح وقبل الدعوة عليك ان تكون قدوة. كن في السر صحيحًا تكون في العلانية فصحيحا - [00:03:54](#)

قيل لاحدهم لماذا اذا تحدثت تأثر الناس واذا تحدث غيرك لم يتأثروا فقال لاني قبل ان ادعوه في النهار ادعوا لهم في الليل ايها المؤثر اذا قمت بين يدي الناس تقول يا عبد ربك ربك فقم بين يدي الله وقل - [00:04:14](#)

يا رب عبدك عبدك فان الله حين انزل على نبيه عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر انزل بعدها يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا. وقد تبعت سير العظاماء. من ائمة المسلمين فوجدهم اختلفوا في نبوغ - [00:04:34](#)

وقدراتهم وخصوصياتهم وتعاملاتهم واخلاقهم وبدائياتهم واعمارهم ولكنهم اتفقوا على حيث لا احد الا الواحد الاحد. ايها المؤثر التأثير بالقدوة اقوى من التأثير بالكلمة. فصوت الافعال اقوى من همس الاقوال ووقع الحال اشد من وقع المقال. وتأثر العقل بالموجود اسرع من تأثره بالمنطق. جاء رجل - [00:04:54](#)

الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقال يا شيخ ما حكم رفع السبابة عند التشهد؟ فقال الشيخ هو سنة. فقال السائل اردت التثبت لاني لم ارك ترفعها عند التشهد. فالتفت الشيخ لطلابه وقال انتبهوا حركاتكم فتوى - [00:05:24](#)

ايها القدوات انتبهوا حركاتكم فتوى. كلماتكم فتوى سكتاتكم فتوى. صمتم اقرار وقصیرکم تشريع ايها المؤثر لا تقل لست بكبير ولا خطيب ولا طالب علم قدیر. التأثير يا صديقي ليس له علاقة بالعمر - [00:05:44](#)

بل له علاقة بالهمة والشعور بالمسؤولية تجاه الامة. التأثير لا يتطلب العلم والتمكن. بل ان تقدم ما تعلمه لمن تعلم التأثير ليس وقفها على المنابر او حکرا على الدعاة او الاعلاميين. التأثير لا يحتاج الى موافقة مدیر او جهد - [00:06:04](#)

كبير او مال وفير هو يحتاج ان تقدم ما تستطيع. وفق المتاح لك ولا تحقرن من التأثير شيئا. يقول النبي صلی الله عليه وسلم بلغوا عنی ولو ایة. بلغوه تکلیف عنی تشریف ولو ایة هذا هو التخفیف. وقال - [00:06:24](#)

ايكلف الله نفسها اذا ما اتاها. كل ما اتاك الله انت مكلف به. يا من اوتيت مالا ابذل. يا من اوتيت جاهها اشفع يا من اوتيت قرارا اصلاح يا من رزقت اسلوبا اقعى يا من وهبت قلما اكتب يا من اكرمت بقوة ساعد يا من - 00:06:44

منحت ذكاء خطط وحلل وانتج. ادع فضيلة اروع رذيلة اغرس فسيلة. انشر موعظة ساعي محتاجا ساند ظعيف فن ارشد تائها صمم عبارة اكتب مقالا نظف حديقة عطر مسجدا اسعد قلبا علم جاهلا اهد عالما - 00:07:04

محبطا احفظ نعمة واتق النار ولو بشق تمرة. احسن قبل ان ينسى اسمك ويبل جسمك ويطمس رسمك ايها المؤثر زاحم كبار المؤثرين. فالعمل الصغير تكبره النية الصالحة. وما كان لله يبقى. شاركهم في الميدان - 00:07:24

نافسهم على الخير فالطريق لمن صدق. وليس لمن سبق. ايها المؤثر وجود المؤثرين حولك لا يعفيك من مسئولية التأثير الخير. يقول الله جل جلاله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجره - 00:07:44

وهم مهتدون. جاء من اقصى المدينة وفي المدينة ثلاثة رسول. ارسلهم الله جل جلاله. فلم يقل هذا الرجل ما دورك بجوار ثلاثة من رسول الله. بل جاء من مكان بعيد ليكون له اثر بعد الرحيل. وهذا هو تأثير كلمته موجود في اعظم - 00:08:04

الله يتلى الى يوم القيمة فكان جزاوه الجنة. قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون. حتى وهو في كان مشفقا على غيره ولم يترك الرغبة في التأثير ايها المؤثر لا تحقرن من المعروف شيئا. مر رجل بغضن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين - 00:08:24

لا يؤذيهم فادخل الجنة. انه الشعور بالمسئولية. تبسمك في وجه أخيك لك صدقة. وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر الصدقة ارشادك الرجل في ارظ الضلال لك صدقة. واعانتك للرجل الرديء البصر لك صدقة وامانتك الحجر والشوك - 00:08:49

والعظيم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة وفي كل كبد رطبة صدقة والكلمة الطيبة الصدقة فان عجزت عن كل ذلك فكن مؤثرا بكف الاذى عن الناس فانها صدقة تتصدق بها على نفسك - 00:09:09

باتت تلك الامة السوداء ودفت لا يعلم بها احد. ولانها مؤثرة افتقدتها المؤثر عليه الصلاة والسلام. فسأل عنها قالوا ماتت. فقال افلا كنتم اذنتموني ؟ دلوني على قبرها فدلوه. فصلى عليها. صلى عليها خير من وطئ - 00:09:29

ترى فاي شرف لها ؟ ايها المؤثر التأثير في الناس كالحجر يرمي في البركة الراكدة. فاقوى دوائره هي للحجر وتتسع الدائرة لتحرك البركة كلها. فابدا باهل بيتك ومن حولك ثم وسع اثرك حتى تناول الخير - 00:09:49

ومن اطرافه يقول الله عز وجل كنتم خيرا ماما اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. فانت من خير امتك اذا امرت وانكرت جاء الوحي لاول مرة من السماء فقال نبيك صلى الله عليه وسلم دثروني دثروني واستمر الوحي - 00:10:09

وبالتزول واستمر البلاغ من الرسول حتى اكتمل المشهد حتى اطل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في مرض موته وهم يصلون خلف ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. فابتسم ابتسامة الانجاز ثم اسدل الستار عن اجمل قصة نجاح عرفتها البشر - 00:10:29

وكان بين قوله دثروني دثروني وبين تلك الابتسامة. اكثر من عشرين سنة فلا تستعجل وعلى الحدث تكون التحديات. هذا رسول الله احتاج الى عشرين سنة ليحدث التأثير المطلوب. فبني حضارة - 00:10:49

الراقية لم تعرفها البشرية من قبل. لأن ناطحات السحاب عنده لم تكن اسمنتية. بل كانت نفوسا بشرية. كانت مليئة بالصعوبات والبلائات. من يتم وفقر وحصار وفقد ونقد وشتم وطرد وجرح وعداء. لم تكن - 00:11:09

طريقا ممهدة ميسرة مختصرة ولم تكن المعجزات حاضرة في تحديات الدعوة. فشج رأسه الشريف وكسرت رباعيته غالب وسحر وحصور وطورد. وقتل احبابه وهجر اصحابه. وهذه رسالة للبشرية اجمع بانه اسوة - 00:11:29

لكل من يحمل هم التأثير والدعوة. وان لكل حلم ثمنا ولكل نتيجة سببا. ايها المؤثر اعظم تأثير ما كان في خدمة الدين فالدعوة الى الله مهمة العظام من اتباع الانبياء. يقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى - 00:11:49

الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقال حبيبك صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي بك الله رجالا واحدا خير لك ما طلعت عليه الشمس وغربت هداية عبد خير من قصور المجد. فالله اهدنا واحد بنا وانصرنا وانصر بنا واجعلنا هداة - 00:12:09

مهتمدين غير ظالين ولا مضللين. مفاتيح للخير مغاليق للشر. واستعملنا ولا تستبدلنا. واعلم يا صديقي ان مساحة التأثير تتقلص وتتسع بحسب قدراتك وعلمك وصلاحياتك. فلا تكلف نفسك ما لا تستطيع. فحاول بيده - [00:12:29](#)

فإذا لم تستطع فبلسانك فإذا لم تستطع فبقلبك وذلك اضعف اليمان. القلب اضعفه من حيث التأثير. ولكنه فيصل بين الشعور بالمسؤولية وبين السلبية واللامبالاة بين حياة القلب وموته يقول سفيان الثوري رحمة الله ان كنت لاري المنكر لا استطيع تغييره فابول دما. وكذلك المؤثرون يستشعرون - [00:12:49](#)

يتكلمون يتحركون بياذرون يحاولون او على الاقل يتأملون. ايها المؤثر صاحب المؤثرين المجتهدين واقرأ بوعي في سير العظام والفضلاء والصالحين. وحدد موقعك في خارطة العطاء حتى لا يضلل الغرور ولا يقصر بك الفتور. ايها المؤثر التأثير اعطاء ما تملك لمن يحتاج. ان كنت تملك الابتسامة والاخلاق والعلم والمال - [00:13:15](#)

والنصيحة والدعاية والمواصلة والاهتمام. فلا تحرم الناس منها. والكلمة الطيبة طائر جميل. اذا اطلقت سراحه من لسانه غرد في قلوب الاخرين. يقول جل جلاله اليه يصعد الكلم الطيب. فاختر من الالفاظ اجملها. ومن المعاني اطيبها - [00:13:45](#)

فإن لم تجد لها في قلوب الخلق محبط فيكفيك انها الى ربك تصعد. ولا شيء يخترق القلوب كلطف العبارة وبذل الابتسامة ولین الخطاب وسلامة القصد. قال الله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك مع انه افصح العرب واعظم - [00:14:05](#)

النبي ومع انهم خير امة وافضل صحب. فاجمع في كلامك بين الرقة والدقة. رقة في الاسلوب ودقة في المحتوى ولا تكثر الكلام فيكثير عليك المنام ولا تطل الجواب. فيخفى على المستمع الصواب وكأن موجزا في الشرح. مشوقا في الطرح - [00:14:25](#)

ان مهمتك ان تقضي على المرض للمريض فاكره المعصية واسفق على العاصي. وانتقد القول واحترم القائل وقوم السلوك بعيدا عن الذات. قال الله جل جلاله قال اني لعلكم من القالين اي من المبغضين. قال لعلكم لا لذواتكم ايها - [00:14:45](#)

مؤثر سعادة الانسان بالاخلاص للمعبود ونفع المخلوق. والخير في داخلك كالمرساة عندما تczدfe الى الخارج. يثبتك في بحر الحياة المتلاطم. ايها المؤثر التأثير لا يضيف اياما الى حياتك. بل يضيف حياة الى ايامك. التأثير. صوت - [00:15:05](#)

يسمع في غيابك وعطر يفوح بعد رحيلك. فكم عين ستبكيك وكم يد ستدعوك وكم ساجد سيذكر والموافق والسعيد تتوقف انفاسه. ولا تتوقف حسناته. مسافر انت والاثار باقية اترك وراءك ما تحبب به الاثر - [00:15:25](#)

اصافح في - [00:15:55](#)